الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السادسة عشرة | 28 مارس 2024 م | 18 رمضان 1445 هـ | الخميس | No. 4837

«حزب الله» يقصف مستوطنة حدودية بعشرات الصواريخ.. ومقتل إسرائيلي

إسرائيل: سنصل إلى السنوار حياً أو ميتاً

إسرائيل تستهدف الجماعة الإسلامية في الهبارية

الدمار في غزة

«وكالات» : أعلن حزب الله أنه قصف كريات شمونة شمال إسرائيل بعشرات الصواريخ ردا على قصف الهبارية في وقت مبكر أمس الأربعاء. وفي وقت سابق، قال حزب الله إن الهجوم الإسرائيلي على بلدة الهبارية جنوبي لبنان والذي أودى بحياة 7 مسعفين لن يمر من دون عقاب.

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أمس الأربعاء بأن شخصا (25 عاما) قتل في قصف صاروخي على بلدة كريات شمونة بشمال إسرائيل انطلاقا من لبنان صباح أمس.

وقال الجيش الإسرائيلي إن 30 صاروخا على الأقل أطلقت على كريات شمونة شمال إسرائيلي.

وأضاف أن غارة جوية شنتها طائراته على منطقة الهبارية في جنوب لبنان في ساعة مبكرة، أمس الأربعاء، قد استهدفت من وصفه بأنه «مخرب».

وذكر متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن الشخص المستهدف «روّج لاعتداءات إرهابية نحو الأراضي الإسرائيلية». وقال إن المستهدف «ينتمي إلى تنظيم الجماعة الإسلامية»، وإنه «كان أيضا ضالعا في الماضي في تنفيذ اعتداءات بمسارات مختلفة نحو الأراضي الإسرائيلية». وأشار إلى أن عددا آخر ممن وصفهم بالمخربين قتلوا في الغارة ذاتها.

هذا وأعلنت «الجماعة الإسلامية»، الفصيل اللبناني الإسلامي المرتبط بحركة حماس الفلسطينية، أنّ غارةً جوية إسرائيلية استهدفت، فجر الأربعاء، مركزاً إسعافياً في قرية الهبّارية في جنوب لبنان، ممّا أسفر عن سقوط سبعة قتلى.

وقال مصدر في الجماعة الإسلامية لوكالة فرانس برس، إن «سبعة مسعفين» قتلوا في الغارة التي استهدفت مركزا إسعافياً في الهبّارية تديره «جمعية الإسعاف اللبنانية» التابعة للجماعة.

وللعديد من الأحزاب والفصائل في لبنان جمعيات صحية وإسعافية تابعة لها.

وقالت «جمعية الإسعاف اللبنانية» التابعة للجماعة الإسلامية في بيان، إنّ الغارة استهدفت مبنى في الهبارية يستخدمه جهاز الطوارئ والإغاثة الذي يخضع لإشرافها.

وأوضحت أنّ جهاز الطوارئ والإغاثة يستخدم هذا المبنى مركزاً إسعافياً.

وأضاف البيان «نعتبر أنّ هذا الاستهداف هو جريمة نكراء بكل المعايير وانتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية ونحمّل الجهة المنفذة لهذه الجريمة النكراء كامل المسؤولية».

من جهته، قال مسؤول آخر في الجماعة الإسلامية إن أكثر من عشرة مسعفين كانوا في المركز الإسعافي لحظة استهدافه، مشيراً إلى أنه تم انتشال الجثث من تحت الأنقاض.

استهدفت ضربات إسرائيلية، الثلاثاء، منطقة الهرمل التي تعدّ معقلاً لحزب الله في شمال شرق لبنان على بعد حوالي 130 كيلومتراً من الحدود الجنوبية مع إسرائيل، على ما أفاد الإعلام الرسمي في بيروت ومصدر أمني.

وتعدّ هذه الغارات أول ضربات تستهدف منطقة الهرمل في سهل البقاع وأكثرها عمقاً في الأراضي اللبنانية منذ بدء تبادل القصف بين حزب الله وإسرائيل منذ نحو ستة أشهر.

ويجري قصف متبادل بشكل شبه يومي عبر الحدود اللبنانية–الاسرائيلية بين حزب الله اللبناني، والجيش الإسرائيلي منذ اندلعت الحرب بين إسرائيل والحركة الفلسطينية في قطاع غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

وعلى الرغم من أنّ حزب الله هو التنظيم المسلح الأقوى على الإطلاق في لبنان، فإن فصائل عدّة، فلسطينية ولبنانية تعلن انخراطها بصورة متزايدة في شنّ هجمات ضد إسرائيل.

وتشنّ إسرائيل منذ أسابيع غارات جوّية أكثر عمقاً داخل الأراضي اللبنانيّة تستهدف مواقع لحزب الله، ما يزيد المخاوف من اندلاع حرب مفتوحة.

ومنذ بداية تبادل القصف بين حزب الله والجيش الإسرائيلي، قتل في لبنان 331 شخصاً على الأقل، معظمهم من مقاتلي حزب الله، إضافة إلى 57 مدنياً، بحسب حصيلة أعدّتها وكالة فرانس برس استناداً الى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية.

ولا تتضمّن هذه الحصيلة القتلى الذين سقطوا فجر الأربعاء في الهبارية.

بالمقابل، قتل في الجانب الإسرائيلي 10 عسكريين على الأقل بنيران مصدرها لبنان.

من ناحية أخرى قال الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، إنه لا بد من الوصول إلى يحيى السنوار، زعيم حركة حماس في غزة، «حيا أو ميتا»، للتمكن من استعادة الأسرى الإسرائيليين، مضيفاً أن «كل شيء يبدأ وينتهي مع السنوار».

وبحسب ما ورد في صحيفة «جيروزاليم بوست»، جاء ذلك في كلمة للرئيس الإسرائيلي خلال افتتاح مركز أكاديمي في القدس، الثلاثاء.

وتابع: «هو الذي اتخذ قرار هجوم أكتوبر، ويسعى إلى تصعيد الوضع الإقليمي، وزرع الفتنة بيننا وبين بقية دول العالم».

وأردف أنه يجب «على العالم أجمع ومنطقتنا أن تعلم أن المسؤولية تقع عليه (السنوار)، وعليه وحده، لن ينجح الأمر، لن نسمح بذلك».

وأكد هرتسوغ: «ليس هناك خيار، يجب أن نواصل القتال، ويجب أن نصل إلى السنوار حيا أو ميا»، حتى يتسنى إعادة جميع الأسرى.

يذكر أنه في 29 فبراير الماضي، أفادت تقارير أميركية نقلا عن مصادر مطلعة، بأن رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار «يخطط لجر إسرائيل إلى عملية رفح»، مشيرة إلى أنه «سيخرج منتصرا في نهاية المطاف».

وأشارت إلى أن «السنوار نقل رسالة إلى قيادة الحركة في قطر، مفادها: «الإسرائيليون لدينا في المكان الذي نريده».

وذكرت أن اجتماعا عُقد، في وقت سابق من شهر فبراير، ناقشت فيه قيادة حماس العليا، المخاوف من أن «الحركة قد تخسر المعركة البرية في غزة مع اجتياح معاقلها وقتل عناصرها، لكن السنوار كان يعتقد خلاف ذلك».

ويتفق مسؤولون إسرائيليون وأميركيون على أن يحيى السنوار لا يزال مختبئا داخل أنفاق في خان يونس، بجنوب قطاع غزة، ويحيط نفسه بمحتجزين إسرائيليين «يستخدمهم كدروع بشرية»، وفقاً لما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» Washington Post الأميركية منذ نحو شهر عن مصادر استخباراتية إسرائيلية وأميركية وغربية.

أما التحدي الأكبر حتى من الكشف عن مخبأ السنوار، فهو القيام بعملية لقتله أو اعتقاله بطريقة لا تعرض المحتجزين للخطر، بحسب ما ذكر مسؤول إسرائيلي كبير، أكد وجود إمكانية العثور عليه «لكن الأمر لا يتعلق بتحديد مكانه بل القيام بشيء دون المخاطرة بحياة الرهائن» كما قال.

وبحسب تقرير الصحيفة، فإن الولايات المتحدة تشارك أيضا في البحث عن السنوار ولكن بحذر، فيما قالت مصادر مطلعة على التفاصيل إن محللين في وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية يساعدون إسرائيل على رسم خرائط أنفاق حماس، باستخدام «تقنيات تحليلية قوية» تجمع بين مخرجات البيانات المختلفة. كما يساعدونها بتحليل اتصالات مشفرة ومعلومات مستخرجة من الأقراص المدمجة للكمبيوتر، فضلا عن معالجة المعلومات التي يتم الحصول عليها عن طريق الاستجواب والتحقيق.

من جهة أخرى قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أمس الأربعاء إن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أكدت مقتل 13750 طفلاً في الحرب التي تشنها إسرائيل في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وذكرت الأونروا في تقرير أن اليونيسف أشارت إلى تقارير عن مقتل نحو عشرة أطفال بعد ساعات من صدور قرار مجلس الأمن الدولي مساء الاثنين الماضي والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة.

وأضافت الوكالة الأممية أن القوات الإسرائيلية تواصل عملياتها العسكرية في أنحاء قطاع غزة على الرغم من صدور القرار، لا سيما في حي الرمال قرب مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة وفي وسط خان يونس بجنوب القطاع وفي محيط مستشفيي الأمل وناصر بخان يونس أيضاً.

واعتمد مجلس الأمن يوم الاثنين الماضي مشروع قرار يدعو لوقف إطلاق النار على الفور في قطاع غزة خلال شهر رمضان، على أن يقود ذلك إلى وقف دائم لإطلاق النار، والإفراج دون قيد أو شرط عن جميع المحتجزين.

وصوت مجلس الأمن لصالح مشروع القرار، الذي قدمه الأعضاء المنتخبون بالمجلس ودعمته المجموعة العربية، بأغلبية 14 صوتاً فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

مصر: إصابة 5 في انفجار 3 محطات صرف صحي بالقاهرة

انفجار محطة الصرف الصحي

«وكالات» : وقعت، أمس الأربعاء، انفجارات في 3 محطات للصرف الصحي تابعة لشركة مياه القاهرة الكبرى في مصر، أعقبها حريق قوي، ما أسفر عن إصابة 5 أشخاص تم نقلهم إلى مستشفى الخانكة والسلام.

وأوضحت المعاينة الأولية للانفجارات في 3 محطات صرف صحي في آن واحد أن السبب تسرب غاز في خط صرف خاص بشركات البترول.

وتلقت غرفة عمليات محافظة القليوبية بلاغا بوقوع انفجارات بمحطات للصرف الصحي، وبالمعاينة تبين أن الحرائق نشبت في 3 محطات للصرف الصحي في القلج مركز الخانكة والخصوص والمرج الجديدة، وتتبع تلك المحطات جهاز الصرف الصحي للقاهرة الكبرى.

ودفعت هيئة الإسعاف بـ4 سيارات، وتبين إصابة 5 أشخاص تم نقلهم للعلاج.

كما نجحت قوات الحماية المدنية في السيطرة على الحرائق ومنع امتدادها للمناطق المحاورة، فيما تواصلت عمليات التبريد.

وتحرر محضر بالواقعة، وجار التحقيق من قبل الأجهزة المعنية.

تونس: الإعدام لـ4 مدانين والمؤبد لـ2 في قضية اغتيال شكري بلعيد

«وكالات» : حكمت محكمة تونسية، الأربعاء، على 4 أشخاص بالإعدام، وعلى 2 بالمؤبد بتهمة اغتيال السياسي التونسي شكري بلعيد قبل 11 عاما، والذي كان أول اغتيال سياسي تشهده البلاد منذ عقود.

واغتيل شكري بلعيد يوم 6 فبراير 2013 أمام منزله بأربع رصاصات، في ولاية أريانة بالعاصمة التونسية. وقد أحدث اغتياله صدمة في الطبقة السياسية التونسية أسفرت عن استقالة رئيس الحكومة حمادي الجبالي.

وكان بلعيد، وهو سياسي يساري، من أشد المنتقدين لحزب النهضة الإسلامي، ويتهم الحزب بغض الطرف عن العنف الذي يرتكبه متطرفون ضد العلمانيين. وقُتل بالرصاص في سيارته على يد مسلحين.

ووجهت أصابع الاتهام في اغتياله إلى سلفيين متشددين، وخاصة تنظيم «أنصار الشريعة» الذي رفض الاتهام وقال: «إن التنظيم بريء من دم شكري بلعيد، وإن الذين اغتالوه هم بقايا مخابرات الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي من البوليس السياسي لإدخال البلاد في الفوضى والفتنة حتى لا تقع المحاسبة ولا تفتح الملفات الخطيرة».

وقد أعلنت رئاسة الحكومة التونسية في 24 يوليو 2013 عن تمكن السلطات الأمنية المختصة من كشف المتورطين في اغتيال شكري بلعيد، وأكدت في 4 أغسطس 2013 أنها قبضت على أحد المتهمين في مدينة حمام سوسة.

وكان قد تصاعد حضور شكري بلعيد الإعلامي بعد الثورة التي اندلعت بديسمبر 2010، فانتقد بقوة الائتلاف الذي حكم تونس بعد انتخابات المجلس التأسيسي، ووجه نقده بالأساس لحركة النهضة متهما إياها بالفشل في قيادة المرحلة الانتقالية والرغبة في الهيمنة على المؤسسات والمشهد السياسي.

كما انتقدها لتساهلها مع المتشددين، واتهمها في آخر مداخلة تلفزيونية له يوم 5 فبراير 2013 على قناة «نسمة» بالتشريع للاغتيال السياسي.

تظاهرات للمطالبة بالقصاص من قتلة شكري بلعيد

المحامي عبد الناصر العويني، عضو هيئة الدفاع عن بلعيد كشف عن وصول رسالة تهديد بالتصفية ضد شكري بلعيد قبل أيام من تنفيذ عملية الاغتيال، لكن الأمنيين المسؤولين في تلك الفترة عندما كان علي العريض وزيراً للداخلية، تعاملوا بلا مبالاة تامة مع الموضوع، على حد قوله.

العويني قال إن هيئة الدفاع عن بلعيد كانت طوال 11 سنة في حرب ضد المنظومات التي لا تريد كشف الحقيقة، مؤكداً أن ملفات المتهمين وأسماءهم الحركية لم يقع الاطلاع عليها إلا خلال هذه الفترة، وهو ما سيجعل هيئة الدفاع تبحث عن دلائل إضافية على تورط عدة أطراف سياسية في عملية الاغتيال ومحاولتها إخفاء كل الحقائق حتى لا تتم إدانتها، وعدّ أن القضاء التونسي يصطدم بتفاصيل محاكمة غير عادية لجريمة قتل غير عادية كذلك.